

## كوا ليسا

قال ديبولوماسي تركي إن تصريح رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو عن عدم وجود موعد أو خطة لدخول القوات التركية إلى الأراضي السورية، وأن هذه القوات قادرة عندما تجد تهديداً أن تتحرك، هو لتبديد الإيحاءات التي سبقت حول حشود تركية على الحدود، بعدما تلقت تركيا ضمانات بعدم وجود نية أميركية لإعلان كيان كردي...

# البناء

## في مستقبل الحرب الرجعية - الغربية ضد الدول والجيش الوطنية العربية

محمد شريف الجبوسي

واضح تماماً أن مشروع الفوضى الخلاقة والمركزي إلى أساس إدخال الدول والمجموعات العربية حروباً وصراعات مذهبية ومطافئية، تهدف إلى تقطيع وتقسيم وتجزئة وتشظية وتذرية جغرافيتها والعمل على تفكيكها وإعادة تركيبها خدمة للمشاريع الأميركية والاستعمارية الغربية والصهيونية في المنطقة، مستمر ومتواصل ويركز في هجمه لتحقيق هذا الغرض على حوامل المشروع القومي العربي، التي تمتلك جيوشاً وطنية ومؤسسات دولة ومجتمعاً مدنياً، العراق وسورية ومصر. لذلك جرى التركيز على تدمير هذه الدول الثلاث وتفكيك جيوشها وإعادة واحتجاز عجلة تطورها لعشرات السنين المقبلة، ويستخدم أصحاب هذا المشروع أدواتهم المحلية من القوى التكفيرية والإرهابية «القاعدة» ومقرعاتها من «داعش» و«نصرة» و«جيش الفتح» و«جند الشام» و«جيش الإسلام» و«أكتاف بيت المقدس» و«السلفية الجهادية» وغيرها من تلك الجماعات الإرهابية. تلك الجماعات التي يشرف ويتولى تدريبها وتسليحها وتمويلها ومدنها بالمسلمين والتكفيريين والإرهابيين والقلة من مختلف دول العالم، وتوفير القواعد والمأوى والمعلومات الاستخبارية واللوجستية لها، دول مشيخات النفط والكان الخليجية والطامحون بالخلافة على حساب الدم والجغرافيا العربية في أنقرة، والدول المحيطة بسورية على وجه التحديد الأردن وليبنان.

يجب أن يحترم أي اتفاق الخطوط الحمراء لإيران هناك بعض المسائل المهمة خصوصاً أربع أو خمس نقاط تتعلق بالعقوبات لم تتم تسويتها حتى الآن وسيجسم أمرها وزراء الخارجية».

وأوضح عراقجي أنه «من الممكن أن ننقضي من العمل على نص التوافق على مستوى معاوني الوزراء خلال اليومين المقبلين لتصل أقسام منه إلى الوزراء، ولا اعتقد أننا نحتاج إلى تعديد المفاوضات لكن إذا لزم الأمر فإننا سنتمدد»، واستردك بالقول: «لن نسمح للوقت أن يؤثر في قراراتنا ومن يحدد قرارنا هو الإطار والمبادئ التي حددتها القيادة العليا في البلاد».

وأكد أن «يوم الاتفاق سترفع كل العقوبات وبالطبع تبدأ إجراءً، لكن لا بد من حل مشكل التزام في تنفيذ الاتفاق»، ذكر المسؤول الإيراني أن «العقوبات المتعددة الأوجه التي فرضها الكونغرس هي القسم الأصعب في المفاوضات». واعتبر عراقجي أن «قرار مجلس الأمن هو الضامن لتنفيذ الاتفاق، وإذا لم ينفذ الاتفاق فإن إيران تحفظ بحقها الرجوع إلى برنامجها السابق». وأردف موضحاً: «نبحث عن صيغة ترفع العقوبات قبل أن نبدأ بتنفيذ تعهداتنا بالطبع الطرف المقابل ينتظر منا تهيئة الأرضية بعدما يرفع العقوبات».

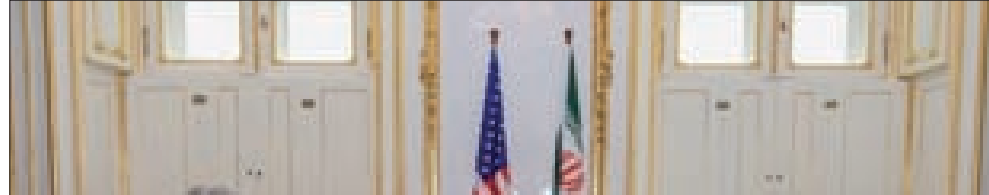
من جهة أخرى، وصف رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني آفاق المفاوضات النووية بالإيجابية، لافتاً إلى أن خطوات عملية قد اتخذت لحل الخلافات بين الجانبين وأن الطريق إيجابي.

وتتعلق بالعقوبات لم تتم تسويتها حتى الآن وسيجسم أمرها وزراء الخارجية».

وأوضح عراقجي أنه «من الممكن أن ننقضي من العمل على نص التوافق على مستوى معاوني الوزراء خلال اليومين المقبلين لتصل أقسام منه إلى الوزراء، ولا اعتقد أننا نحتاج إلى تعديد المفاوضات لكن إذا لزم الأمر فإننا سنتمدد»، واستردك بالقول: «لن نسمح للوقت أن يؤثر في قراراتنا ومن يحدد قرارنا هو الإطار والمبادئ التي حددتها القيادة العليا في البلاد».

وأكد أن «يوم الاتفاق سترفع كل العقوبات وبالطبع تبدأ إجراءً، لكن لا بد من حل مشكل التزام في تنفيذ الاتفاق»، ذكر المسؤول الإيراني أن «العقوبات المتعددة الأوجه التي فرضها الكونغرس هي القسم الأصعب في المفاوضات». واعتبر عراقجي أن «قرار مجلس الأمن هو الضامن لتنفيذ الاتفاق، وإذا لم ينفذ الاتفاق فإن إيران تحفظ بحقها الرجوع إلى برنامجها السابق». وأردف موضحاً: «نبحث عن صيغة ترفع العقوبات قبل أن نبدأ بتنفيذ تعهداتنا بالطبع الطرف المقابل ينتظر منا تهيئة الأرضية بعدما يرفع العقوبات».

من جهة أخرى، وصف رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني آفاق المفاوضات النووية بالإيجابية، لافتاً إلى أن خطوات عملية قد اتخذت لحل الخلافات بين الجانبين وأن الطريق إيجابي.



المبادئ والأطر التي نريدها، وفي غير هذه الحالة سوف لن نتابع الاتفاق السبيي».

كما أكد عراقجي أن تمديد المفاوضات ليس خياراً أي طرف مشدداً على وجوب أن يحترم أي اتفاق الخطوط الحمراء لإيران، مضيفاً أن «تمديد المفاوضات ليس خياراً أي طرف، لا نحن ولا الآخرين نحاول إنهاء العمل في هذه المرحلة. لكن هل سيتم ذلك؟ لا يمكنني الجزم بذلك».

## نحو 200 قتيل في هجمات خلال 3 أيام في نيجيريا

لمنع المتطرفين من بلوغ مايدوغوري. وأضاف المصدر أن الجنود أجبروا على الانسحاب، مشيراً إلى أن انتحاريات عمدن إلى تفجير أنفسهن وسط تلك الفوضى، ما أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى. وأشار موسى إلى أن المسلحين نهبوا المحلات وحرقوا نصف القرية قبل أن يُجبروا على التراجع إثر إرسال القوات الحكومية لتعزيبات.

ولم تتبّن حتى الآن أي جهة مسؤولة هذا الهجوم ولكن خبراء يرون فيه بصمات للمجموعة الإرهابية «بوكو حرام» التي تحارب منذ 6 سنوات لإنشاء ما يسمى «الخلافة الإسلامية» في شمال نيجيريا.

وقال سكان محليون إن انتحاريات فجرن أنفسهن وسط السكان الفارين من المسلحين، وأدت الأعمال القتالية بين الجيش الأوكراني ومقاتلين مدافعين عن دونباس (قوات الدفاع الشعبي) إلى مقتل حوالي 6,5 آلاف شخص.

## طهران تدشن نظام رادار جديداً طويل المدى محلي الصنع

### مصدر إيراني: موسكو مستعدة لتقديم معدات عسكرية بحرية لنا

دشن الحرس الثوري الإيراني نظام رادار جديداً طويل المدى مصنوعاً محلياً على مقربة من الحدود العراقية في إشارة إلى تعزيز الدفاعات الجوية في وقت تخوض طهران ما قد تكون الأيام الأخيرة من المفاوضات النووية مع القوى الدولية.

ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن قائد القوات الجوية في الحرس الثوري الجنرال فراد إسماعيلي قوله إنه تم نشر نظام الرادار في مدينة الأهواز في إقليم خوزستان الجنوبي الغربي على مقربة من الحدود العراقية.

وأعلنت إيران أن نظام الرادار الجديد الذي يحمل اسم (قدير) مصمم ومصنع محلياً بالكامل ويمكنه رصد طائرة على بعد 600 كيلومتر وصاروخ باليستي على بعد 1100 كيلومتر. ونقل عن إسماعيلي قوله إن الرادار يمكنه أيضاً رصد الطائرات الصغيرة بلا طيار «رصد وتعقب المركبات الجوية الدقيقة... إحدى صفات نظام رادار قدير».

وقال المصدران الوفد الإيراني أجرى محادثات مع الجانب الروسي: «تناولت بحث تفعيل التعاون العسكري التقني بين البلدين، بما في ذلك المسائل المتعلقة بتقديم أنواع مختلفة من المعدات العسكرية البحرية والأسلحة».

استأنفت في العاصمة النمسوية فيينا أمس المفاوضات النووية بين إيران والدول الست الكبرى، حيث عقد وزيراً الخارجية الولايات المتحدة جون كيري وإيران محمد جواد ظريف اجتماعاً مغلقاً استمر ساعة تبعه اجتماع آخر بعد استراحة قصيرة. كما أجرى ظريف مفاوضات مع مدير وكالة الطاقة الذرية يوكيا أمانو.

كما أعلن عن توقيع مجموعة السداسية الدولية وإيران إلى تفاهم حول حل المسائل المتعلقة بمفاعل آراك ومشآة فوردو النوويين.

ونقل عن مصدر دبلوماسي في أحد الوفود الغربية قوله أمس: «لقد وجدنا حلولا، ويتم الآن الاتفاق على التفاصيل، ولكن الأطراف توصلت رسمياً إلى تفاهم، لافتاً إلى أن «هذه القرارات تستلعب إدهاش المراقبين»، من دون أن يكشف عن التفاصيل.

وقد صدرت رسائل تواقفية من الولايات المتحدة وإيران بخصوص سير المفاوضات، إذ رحب جون كيري بـ«الجهود الصادقة» من قبل جميع الأطراف، فيما تحدى نظيره الإيراني عن «تحديات مشتركة» خاصة في مكافحة التطرف.

كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي أكد أن التقدم الذي تحقق خلال الفترة الأخيرة في المفاوضات النووية لم يشهد في أي وقت من الأوقات السابقة.

وقال: «لم ننقد في أي وقت من الأوقات السابقة في المفاوضات كما تقدمنا الآن، حيث أن هذه المرحلة هي مرحلة الدخول إلى صياغة النص».

دشن الحرس الثوري الإيراني نظام رادار جديداً طويل المدى مصنوعاً محلياً على مقربة من الحدود العراقية في إشارة إلى تعزيز الدفاعات الجوية في وقت تخوض طهران ما قد تكون الأيام الأخيرة من المفاوضات النووية مع القوى الدولية.

ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن قائد القوات الجوية في الحرس الثوري الجنرال فراد إسماعيلي قوله إنه تم نشر نظام الرادار في مدينة الأهواز في إقليم خوزستان الجنوبي الغربي على مقربة من الحدود العراقية.

وأعلنت إيران أن نظام الرادار الجديد الذي يحمل اسم (قدير) مصمم ومصنع محلياً بالكامل ويمكنه رصد طائرة على بعد 600 كيلومتر وصاروخ باليستي على بعد 1100 كيلومتر. ونقل عن إسماعيلي قوله إن الرادار يمكنه أيضاً رصد الطائرات الصغيرة بلا طيار «رصد وتعقب المركبات الجوية الدقيقة... إحدى صفات نظام رادار قدير».

وقال المصدران الوفد الإيراني أجرى محادثات مع الجانب الروسي: «تناولت بحث تفعيل التعاون العسكري التقني بين البلدين، بما في ذلك المسائل المتعلقة بتقديم أنواع مختلفة من المعدات العسكرية البحرية والأسلحة».

## مصر... وتساعد الإرهاب

راسم عبيدات

واضح تماماً أن مشروع الفوضى الخلاقة والمركزي إلى أساس إدخال الدول والمجموعات العربية حروباً وصراعات مذهبية ومطافئية، تهدف إلى تقطيع وتقسيم وتجزئة وتشظية وتذرية جغرافيتها والعمل على تفكيكها وإعادة تركيبها خدمة للمشاريع الأميركية والاستعمارية الغربية والصهيونية في المنطقة، مستمر ومتواصل ويركز في هجمه لتحقيق هذا الغرض على حوامل المشروع القومي العربي، التي تمتلك جيوشاً وطنية ومؤسسات دولة ومجتمعاً مدنياً، العراق وسورية ومصر. لذلك جرى التركيز على تدمير هذه الدول الثلاث وتفكيك جيوشها وإعادة واحتجاز عجلة تطورها لعشرات السنين المقبلة، ويستخدم أصحاب هذا المشروع أدواتهم المحلية من القوى التكفيرية والإرهابية «القاعدة» ومقرعاتها من «داعش» و«نصرة» و«جيش الفتح» و«جند الشام» و«جيش الإسلام» و«أكتاف بيت المقدس» و«السلفية الجهادية» وغيرها من تلك الجماعات الإرهابية. تلك الجماعات التي يشرف ويتولى تدريبها وتسليحها وتمويلها ومدنها بالمسلمين والتكفيريين والإرهابيين والقلة من مختلف دول العالم، وتوفير القواعد والمأوى والمعلومات الاستخبارية واللوجستية لها، دول مشيخات النفط والكان الخليجية والطامحون بالخلافة على حساب الدم والجغرافيا العربية في أنقرة، والدول المحيطة بسورية على وجه التحديد الأردن وليبنان.

ولذلك مع تصاعد الأعمال الإرهابية، بدأ يتصنع وعلى ضوء الحرب العدوانية التي شنتها وتنشئها السعودية على فقراء اليمن، أن الإرهاب الذي يضرب في ليبيا والعراق وسورية واليمن والسعودية والكويت وفي مصر، هو نفسه وأن تعددت التسميات والعناوين ولكنها أسماء وعناوين للمنتج نفسه.

من بعد سقوط حكم الإخوان في مصر، ومصر تتعرض لموجة متوالية وتصاعدة من الإرهاب، تطاول معظم المدن المصرية وعلى وجه التحديد سيناء، وليس فقط الإخوان المسلمون وهدمهم من يشاركون في تلك الموجة بهدف زعزعة الاستقرار السياسي والأمني في مصر ومنع النظام من تحقيق أية إنجازات اقتصادية، أو توفير الأمن والأمان للمواطن المصري على خلفية خسارتهم الحكم والسلطة وقاعدتهم الأساسية، بل هناك قوى إرهابية أخرى تدعمها وتمولها وتحرضها قوى عربية وإقليمية ودولية في طليعة أهدافها إنهاب الجيش المصري، ومنع مصر من استعادة دورها وقيادتها للعالم العربي، والعودة لمكانتها الفاعلة والمؤثرة عربياً وإقليمياً ودولياً.

موجة الإرهاب الأخيرة التي ضربت مصر، وراح ضحيتها النائب العام وعشرات الجنود المصريين في سيناء ورفح، تشير إلى تطور نوعي في استهداف مصر كجيش وقيادة وجغرافيا، حيث انتقل الإرهاب من الحالة الفردية إلى شكل منظم ومطور ومنهجي، ولعل الهجمات الواسعة والتي جرت على مراكز ومقار ومواقع الجيش المصري في الشيخ زايد ورفح وبمشاركة عدد كبير من الإرهابيين واستخدام السيارات المفخخة في الاقتحام، والاعتداء على التجمعات الجماهيرية المسلحة نوعية ومتطورة، صواريخ ومضادات جوية، شبيهة إلى حد كبير بالهجمات التي نفذها «داعش» وغيره من التشكيلات الإرهابية والتكفيرية ضد الجيشين العراقي والسوري، وهذا مؤشر كبير إلى أن الإرهاب الذي يضرب ليبيا والعراق وسوريا ومصر واليمن والكويت والسعودية وتونس، هو واحد ويحمل أهدافاً وأجندات متشابهة، عنوانها الأبرز التدمير الذاتي عربياً، تثقيب الشعوب، وتدمير مؤسسات الدولة وتفكيك الجيوش، ونهب خيرات وثروات البلدان العربية، واستنزافها ماليًا، وتفكيكها جغرافياً.

الهجمات الإرهابية الأخيرة على الجيش المصري في سيناء، ومقتل النائب العام، حدثت في ذكرى ثورة 30 حزيران، وهذا يعني أن لتلك الهجمات معاني ودلالات، ورسالة واضحة للحركة من قبل حركة الجهاد الإسلامي، بأن تلك الحركة لن تسلم بالأمر الواقع، وستستمر في حربها المفتوحة على النظام، الذي رد على قتل العشرات من جنوده، بتصفيّة تسع من قيادات الإخوان التي اعتبرت مسؤولة بشكل أساسي عن تلك الهجمات وغيرها من الهجمات الإرهابية الأخرى في مصر، وهذه الهجمات وبهنا الحجم من الكفاءة والجرأة وضخامة القوات المهاجمة، تشير إلى أن تلك الجماعات، وجدت بيئة حاضنة، وبيئة رحبت أرسى قواعدها في سيناء، التي طالما كان النظام ينشر رسائل تطمين بأنه تم تطهيرها من العناصر والجماعات الإرهابية، لكي يكذب الواقع ما يقوله النظام، وهذا ما شاهدناه في الهجمات الواسعة والمسقة والمتزامنة على أكثر من موقع مصري سيناء ورفح في آن واحد، فسنبهة مهيمنة تاريخياً من قبل النظام حيث الفقر والجوع والبطالة، لذا تحولت إلى ملاذ آمن لكل الجماعات من مهربين وتجار مخدرات، وفي الأونة الأخيرة حاضنة لكل الجماعات الإرهابية، والتي جرى توطيئها من قبل قوى محلية مصرية «الإخوان»، و«إسرائيل» وقوى إقليمية ودولية، لكي تعيث بأمن مصر القومي، ولكي تدخل جيشها في حالة من الإنهاك، ونحن نرى أن هناك اتفاقيات بين تلك الجماعات الإرهابية وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي، في سيناء وتسليحها وتمويلها ومساعدتها، مقابل عدم التعرض لدولة الكيان، اتفاق شبيه بين تلك الجماعات «النصرة» و«إسرائيل» في جبهة الجولان السوري المحتل، وكذلك في قطاع غزة قوي لها مصلحة في إسقاط النظام المصري، والتي قامت أخيراً باستعراض قوة في قطاع غزة، وهددت بإسقاط سلطة حماس هناك «داعش»، يضاف إلى ذلك أن حركة حماس، لها علاقاتها الإيديولوجية والتنظيمية والسياسية مع حركة الإخوان المسلمين، ولذلك هي تقف ضد النظام المصري، والاتفاقيات الموجودة ما بين مصر وقطاع غزة، على رغم الحصار «الإسرائيلي» كان يجري تهريب السلاح منها إلى قوى المقاومة هناك، وليس من الصعب أن تصل تلك الأسلحة والاتجاه المعاكس إلى تلك القوى المتقاطعة الأهداف من أجل إسقاط النظام المصري.

تصاعد الإرهاب ضد النظام المصري وانتقاله إلى حالة منظمة ومهيكلتة، ليس مرتبطاً بالوضع في قطاع غزة، والبيئة المعادية للنظام المصري فقط، بل هناك جبهة أخرى مفتوحة على النظام، متناظرة الأهداف والمصالح مع تلك القوى، فليبيا بعد ما يسمى «بثورة الربيع العربي» وتحولها لدولة فاشلة تخضع لسلطة من المليشيات والمافيات وغياب السلطة المركزية، ولكن مصر تمتلك أطول حدود مع ليبيا، فلذلك يصعب ليس من السهل على الجماعات الإرهابية التي تسيطر على سرت، وجماعة الإخوان المسلمين التي تسيطر على حكومة طرابلس، أن تمتد الإرهابيين بالمال والسلاح وحتى بالمسلمين، خصوصاً أن النظام يدعم جماعة حقن ضد حكومة طرابلس الإخوانية.

في ضوء هذا الواقع، فإن ما ينتظر مصر ليس استقراراً وشيكاً وحرباً ظاهرة ضد الإرهاب، بل مزيد من الموجات ومزيد من الفوضى والاضطرابات التي سيذهب ضحيتها الكثير وتؤثر سلباً في أداء الدولة وفي الاقتصاد المصري، ولهذا بدأ مطلوباً من النظام المصري في ظل تصاعد الإرهاب، على أن يعيد صياغة شكل علاقاته وتحالفاته، وأنه أن يدرك أن الفصل الأساسي في مواجهة الإرهاب والقضاء عليه، وإسقاط مشروع الفوضى الخلاقة، يتطلب تصحيح علاقاته مع سورية وتعزيبها، فيما ضلطان علاقاته مع محاربة هذا المشروع، وفي حماية المشروع القومي العربي، فالنظام المصري ضمانته هي سورية، وليس من يبتزه سياسياً من مشيخات النفط والكان في الخليج العربي، والتي تدفع نحو تهديم دور مصر عربياً وإقليمياً ودولياً.